

## 82 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | قول "الوا" في بعض

### الحالات | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثامن والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وكل من اتبعه وتمسك بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم عبر هذا البرنامج في مواضيع العقيدة ونخص حديثنا في هذه الحلقة عن بعض الالفاظ التي لا ينبغي التلفظ بها لانها تخل بالعقيدة - 00:00:39

وقد ورد النهي عنها بخصوصها ومن هذه الالفاظ كلمة لو في بعض المقامات وذلك عندما يقع الانسان في مكروه او تصيبه مصيبة فانه لا يقول لو اني فعلت كذا ما حصل علي هذا - 00:00:57

او لو اني لم افعل لم يحصل علي كذا لما في ذلك من الاشعار بعدم الصبر والتأسي ولما في ذلك من الاشعار بعدم الصبر والتعسف على ما فات مما لا يمكن استدراكه - 00:01:14

ولما يشعر به هذا اللفظ من ضعف الايمان بالقضاء والقدر. ولما في ذلك من ايلام النفس وتسليط الشيطان على الانسان بالوساوس والهموم والواجب بعد نزول المصائب التسليم للقدر والصبر على ما اصاب الانسان - 00:01:29

مع عمل الاسباب الجالبة للخير والواقية من الشر والمكروه بدون تلوم وقد لم الله الذين قالوا هذه الكلمة عند المصيبة التي حصلت بالمسلمين في وقعة احد فقال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 00:01:47

هذه مقالة قالها بعض المنافقين يوم احد لما حصل على المسلمين ما حصل من المصيبة قالوها يعارضون بها القدر ويعتبون على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين خروجهم الى العدو - 00:02:07

رد الله عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي هذا قدر مقدر من الله لابد ان يقع ولا يمنع منه التحرز في البيوت والتلف وقول لو بعد نزول المصيبة - 00:02:23

لانه لا يفيد الا التحسر والحزن وايلام النفس والظعف مع تأثيره على العقيدة من حيث انه يوحي بعدم التسليم للقدر ثم ذكر سبحانه عن هؤلاء المنافقين مقالة اخرى وذلك في قوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - 00:02:43

وهذه من مقالات بعض المنافقين يوم احد ايضا. ويروى انه عبدالله بن ابي يعارض القدر ويقول لو سمعوا مشورتنا عليهم بالعود وعدم الخروج ما قتلوا مع من قتل رد الله عليهم بقوله قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - 00:03:06

اي اذا كان القعود وعدم الخروج يسلم به الشخص من القتل او الموت فينبغي الا تموتوا والموت لابد ان يأتي اليكم في اي مكان فادفعوه عن انفسكم ان كنتم صادقين في دعوكم ان من اطاعكم سلم من القتل - 00:03:29

قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذكر مقالة ابن ابي هذه قال فلما انخزل يوم احد وقال يدع رأيي ورأيه ويأخذ برأي الصبيان او كما قال ان خجل معه خلق كثير كان كثير منهم لم ينافق قبل ذلك - 00:03:49

فاولئك كانوا مسلمين وكان معهم ايمان هو الظوء الذي ضرب الله به المثل فلو ماتوا قبل المحنة والنفاق لماتوا على الاسلام وهؤلاء لم

يكونوا من المؤمنين حقا الذين امتحنوا فثبتوا على المحنة - 00:04:09

ولا من المنافقين الذين ارتدوا عن الايمان بالمحنة انتهى والشاهد منه ان اللهج بكلمة لو عند حصول المصائب من صفات المنافقين الذين لا يؤمنون بالقضاء والقدر فيجب على المؤمن الابتعاد عن التلفظ بهذه الكلمة - 00:04:27

عندما تصيبه محنة او مكروه وان يعدل الى الالفاظ الطيبة التي فيها الرضا بما قدر الله والصبر والاحتساب وهي الالفاظ التي وجه اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:04:46

فيما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن - 00:05:02

وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان فقد وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى فعل الاسباب التي تنفع العبد في دنياه واخرته مما شرعه الله تعالى لعباده - 00:05:20

من الاسباب الواجبة والمستحبة والمباحة ويكون العبد في حال فعله السبب مستعينا بالله ليتم له ويتم له سببه وينفعه لان الله تعالى هو الذي خلق السبب والمسبب والجمع بين فعل السبب والتوكل على الله توحيد - 00:05:42

ثم نهى عن العجز وهو ترك فعل الاسباب النافعة وهو ضد الحرص على ما ينفع فاذا حرص على ما ينفعه وبذل السبب ثم وقع خلاف ما اراد واصابه ما يكره - 00:06:02

فلا يقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. لان هذه الكلمة لا تجدي شيئا وانما تفتح عمل الشيطان وتبعث على التعسفي ولوم القدر وذلك ينافي الصبر والرضا والصبر واجب والايمان بالقدر فرض - 00:06:17

ثم ارشد صلى الله عليه وسلم الى اللفظ النافع المتضمن للايمان بالقدر وهو ان يقول قدر الله وما شاء فعل. لان ما قدره الله لا بد ان يكون. والواجب التسليم للمقدور - 00:06:34

وما شاء الله فعل لان افعاله لا تصدر الا عن حكمة قال الامام ابن القيم رحمه الله والعبد اذا فاته المقدور له حالتان حالة عجز وهي عمل الشيطان. فيلقيه العجز الى لو ولا فائدة فيها. بل - 00:06:50

هي مفتاح اللوم والحالة الثانية النظر الى المقدور وملاحظته وانه لو قدر لم يفته ولم يغلبه عليه احد فارشده صلى الله عليه وسلم الى ما ينفعه حال حصول مطلوبه وحال فواته - 00:07:07

ونهاه عن قول لو واخبره انها تفتح عمل الشيطان لما فيها من التأسف على ما فات والتحسر والحزن ولوم القدر فيأثم بذلك وذلك من عمل الشيطان وليس هذا لمجرد لفظ لو - 00:07:24

بل لما قارنها من الامور القائمة بقلبه المنافية لكمال الايمان الفاتحة لعمل الشيطان واما قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي فهو خبر عن مستقبل لا تراض فيه على قدر بل هو اخبار لاصحابه انه لو استقبل الاحرام بالحج ما

ساق الهدي - 00:07:41

ولا احرم بالعمرة قال ذلك لهم لما امرهم بفسخ الحج الى العمرة حثا لهم وتطيبيا لقلوبهم لما رأهم توقفوا في امره فليس هذا من المنهي عنه بل هو اخبار لهم عما كان يفعل في المستقبل لو - 00:08:07

طل ولا خلاف في جواز ذلك وانما ينهى عن ذلك في معارضة القدر والله اعلم فهذا الحديث الذي رواه ابو هريرة مما لا يستغني عنه العبد وهو يتضمن اثبات القدر واثبات الكسب والقيام بالعبودية - 00:08:24

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في معنى هذا الحديث لا تعجز عن مأمور ولا تجزع من مقدور. هذا والى الحلقة القادمة باذن لله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:41